

دعاء وداع المسافر

ما يقال للمسافر عند الوداع:

«أستودعُ الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك. زدك الله

دعاء المسافر قبل خروجه من البيت

ما يفعله المسافر قبل خروجه من البيت:

يصلي ركعتين، يقرأ في الأولى: سورة «الفاتحة» وسورة «الكافرون» وفي الثانية يقرأ سورة «الفاتحة» وسورة «الإخلاص» {قل هو الله أحد}. فإذا سلّم قرأ «آية الكرسي» وسورة «إيلاف قريش» ثم يدعو قائلاً: «اللهم بك أستعين، وعليك أتوكل. اللهم ذلّل لي صعوبة أمري، وسهّل عليّ مشقة سفري، وارزقني من الخير أكثر مما أطلب، واصرف عني كلّ شر رب أشرح لي صدري، ويسر لي أمري. اللهم أستحفظك، وأستودعك نفسي، وديني، وأهلي، وأقاربي، وكل ما أنعمت عليّ، وعليةم به، من آخرة ودنيا، فاحفظنا أجمعين من كل سوء يا كريم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». ثم ينهض قائلاً: «اللهم إليك توجهت، وبك أعتصمت، اللهم اكفني ما أهمني، وما لا أهتمّ له. اللهم زدني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير أينما توجهت. وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

دعاء المسافر لمن يودعه

والمسافر يقول لمن يودعه:

«أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك». لا تنسانا يا أخي من دعائك. ويودّع مسجده بركعتين، ويدعو الله بالتيسير، ثم يتوجه على بركة الله تعالى.

دعاء ركوب الدابة عند الخروج وعند العودة

ما يقوله إذا ركب دابة، أو غيرها، عند الخروج، وعند العودة:

«سبحان الذي سخّر لنا هذا، وما كنّا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون».

الحمد لله (3) مرات

الله أكبر (3) مرات

سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البرّ والتقوى، ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطوِّ عنا بُعدَه. اللهم أنتَ الصاحبُ في السفر، والخليفةُ في الأهل. اللهم إني أعوذُ بك من وَعَثاءِ السفر، وكآبةِ المنظر، وسوءِ المنقلبِ في المال والأهل».

دعاء المسافر في البر

ما يقوله إذا كان في البر:

إذا صعدَ الثنايا كبر وقال:

«اللهم لك الشرف على كل شرفٍ، ولك الحمدُ على كل حال».. وإذا نزل سبَّح

دعاء من خاف قوماً

ما يقوله إذا خاف قوماً:

«اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم».

يدعو (دعاء الكرب):

روى البخاري، ومسلم، والترمذي، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب:

«لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم». وروى أبو داود، وابن حبان، بسند صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت». وقالت أسماء بنت عميس رضي الله عنها: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب، أو في الكرب؟!»: «الله الله ربي لا أشرك به شيئاً».

دعاء من ضل الطريق

ما يقوله إذا ضلَّ:

عن أبي يوسف الخراساني، عن أبي سعيد، عن أبي الروحاء، قال: ضللتُ بطريق مكة في بعض الليالي، فسمعتُ حساً خلفي، فاستوحشتُ، فسمعتُه يقرأ القرآن، فلحقتُ، فقال: أحسبُك ضالاً؟! فقلتُ: نعم، فقال: ألا أعلمك شيئاً إذا أنت قلته وأنت ضالٌّ. اهتديتَ، أو مستوحشٌ استأنستَ، أو أرقنتِ نمتِ؟ قل: «بسم الله ذي الشان، عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، لا حول ولا قوة إلا بالله» فقلتها، فإذا أنا بأصحابي، فطلبتُ الرجل فلم أجده.

دعاء من صعبت عليه دابته

إذا صعبت عليه دابته:

يقول في أذنها: «أفغير دين الله يبعون؟ وله أسلم من في السموات، والأرض، طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون».

وقفتُ بإذن الله

دعاء من ضاع له شيء

ما يقوله إذا ضاع له شيء:

يا جامع الناس ليوم لا ريبَ فيه، اجمع عليّ ضالتي

دعاء من انفلتت دابته

ما يقوله إذا انفلتت دابته:

فليقل: «أعينوا عباد الله، رحمكم الله».

«يا عباد الله أعينوا».

وليناد «يا عباد الله احبسوا عليّ دابتي، فإن الله في الأرض حابساً سيحبسه عليكم»: (الجامع الصغير - أول

الحديث: إذا انفلتت دابة أحدكم...).

دعاء من رأى قرية

ما يقوله إذا رأى قرية:

«اللهم ربّ السموات السبع وما أظللن، والأرضين السبع وما أقللن، وربّ الشياطين، وما أضللن، وربّ الرياح، وما دّرين، أسألك خيرَ هذه القرية، وخيرَ أهلها، وخيرَ ما فيها، ونعوذ بك من شرها، وشرِ أهلها، وشرِ ما فيها، اللهم اجعل لنا بها قراراً، ورزقاً حسناً».

دعاء من دخل سوقاً

ما يقوله إذا دخل سوقاً:

«بسم الله، اللهم إني أسألك من خير هذه السوق، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها، وشرِ ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرة، أو صفقة خاسرة».

دعاء النوازل

ما يقوله عند النوازل:

«بسم الله، ربي الله، حسبي الله، احتسبت بالله، فوضتُ أمري إلى الله، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله العليّ العظيم».

أماكن إجابة الدعاء

- 1 - عند الكعبة المشرفة.
- 2 - عند الملتزم.
- 3 - بئر زمزم.
- 4 - مقام إبراهيم عليه السلام.
- 5 - تحت الميزاب.
- 6 - رؤية الكعبة.
- 7 - الركن اليماني.
- 8 - الحجر الأسود.
- 9 - حجر إسماعيل عليه السلام.
- 10 - الطواف.
- 11 - السعي بين الصفا والمروة.
- 12 - الصفا.
- 13 - المروة.
- 14 - عرفة.
- 15 - مزدلفة.
- 16 - عند المشعر الحرام.
- 17 - عند الجمرتين: التي تلي مسجد الخيف، والوسطى.
- 18 - منى.

دعاء مرید الاحرام

ما يقوله إذا أراد الإحرام:

بعد صلاة ركعتين، يقرأ في الأولى سورة «الفاتحة» وسورة الكافرون» وفي الثانية سورة «الفاتحة» وسورة «الإخلاص» ثم يقول «اللهم إني أريدُ الحج، فيسره لي، وتقبله مني، نويتُ الحج وأحرمت به لله تعالى، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد، والنعمة لك، والملك لا شريك لك. اللهم صل على سيدنا محمد، اللهم إني أسألك رضاك والجنة، وأعوذ بك من غضبك والنار.

اللهم أحرّم لك شعري، وبشري، ودمي، من النساء، والطيب، وكل شيء حرّمته على المحرم، أبتغي بذلك وجهك الكريم». ثم يدعو لنفسه ولوالديه وللمسلمين بما شاء، وكلما لبّى كرّر التلبية ثلاثاً.

دعاء من رأى بيوت مكة

ما يقوله إذا عاين بيوت مكة:

«اللهم اجعل لي بها قراراً، وارزقني فيها رزقاً حلالاً». ويدخل من المعلا نهاراً ويقول: «اللهم إن هذا الحرم حرّمك، والبَلَدُ بلدك، والأمنُ أمّك، والعيدَ عيدك. جنّتك من بلادٍ بعيدة، بذنوب كثيرة، وأعمال سيئة. أسألك مسألة المضطرين إليك، المشفقين من عذابك، أن تستقبلني بمحض عفوك، وأن تدخلني فسيح جنّتك، جنة النعيم. اللهم إنه هذا حرّمك، وحرّم رسولك، فحرّم لحمي، ودمي، وعظمي على النار. اللهم آمني من عذابك يوم تبعث عبادك. أسألك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم، أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً أبداً».

دعاء من دخل المسجد الحرام

ما يقوله إذا أراد دخول المسجد الحرام:

يستحب أن يدخل من باب السلام، مقدماً رجله اليمنى قائلاً: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم، بسم الله، والصلاة، والسلام على رسول الله. اللهم اغفر جميع ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. اللهم هذا حرّمك، وأمّك، الذي من دخله كان آمناً، فأسألك بأنك أنت الله، لا إله إلا أنت، الرحمن الرحيم، أن تصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وأن تُحرّم لحمي، ودمي على النار. اللهم آمني من عذابك، يوم تبعث عبادك».

دعاء من عاين البيت

ما يقوله إذا عاين البيت:

هَلَلٌ، وكبر، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: «اللهم إني أسألك، يا أرحم الراحمين بحرمة اسمك الأعظم، أن تجعلني مجاب الدعاء في كل وقت، وحين، وأن تُوفّقني في جميع الأقوال والأفعال، والحركات، والسكنات، لا تباع سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما أحببتني، وأن تجعلني من أتباعه الفائزين، ومن أصحاب اليمين، ومن عبادك الذين رضيّت عنهم، وأرضيت، وأن تبلغني العودة، وزيارة سيد الأولين، والآخرين، وأن تختم لي وللمسلمين بالإيمان الكامل، وأن تجعل آخر كلامنا من الدنيا: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، عليها نحياء، وعليها نموت، وعليها نُبعث إن شاء الله من الأمنين، وبها ندخل الجنة مع السابقين من غير سابقة عذاب، ولا محنة، يا رب العالمين».

ثم يقول:

«اللهم ارزقني النظر إلى وجهك الكريم، كما رزقتني النظر إلى بيتك العظيم. اللهم زد بيتك هذا تشريفاً، وتعظيماً، ومهابةً، وتكريماً، وزد من شرفه وعظمه، وحجّه، واعتماؤه، تشريفاً، وتعظيماً، ومهابةً، وتكريماً. اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يرجع السلام، حيناً ربنا بالسلام. وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم».

دعاء من أتى باب بنى شيبية

وإذا أتى باب بنى شيبية يقول:

«رب أدخلني مدخل صدق، وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لذنك سلطاناً نصيراً، وقُلْ جاء الحق، وزَهَقَ الباطلُ إن الباطل كان زهوقاً».

دعاء الطواف

ما يقوله إذا أراد الطواف:

يقول: «اللهم إني أريد أن أطوفَ بيتكَ المعظم، فيسره لي، وتقبله مني، نويت أن أطوفَ بهذا البيت (طوافَ القدم، العمرة، الإفاضة إلخ...) سبعة أشواط لله عز وجل. فإذا وصل إلى الحجر، يرفع يديه جِذاءً منكبيه، جاعلاً باطن كفيه إلى الحجر لا إلى السماء، قائلاً:

«بسم الله، والله أكبر، اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاءً بعهدك، واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم». ثم يستلم الحجرَ إن أمكنه، وإن عجز، مَدَّ يده، أو شيئاً (كعصا). ثم يبدأ بالطواف بالبيت قائلاً: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

دعاء من حاذى الملتزم

وإذا حاذى الملتزم قال:

«اللهم إن لك عليَّ حقوقاً، فتصدق بها عليَّ». وإذا حاذى بابَ الكعبة قال: «اللهم إنَّ هذا البيتَ بيتُكَ، وهذا الحرمُ حرمُكَ، وهذا الأمنُ أمنُكَ، وهذا مقامُ العائذِ بك من النار، فأعذني ووالديَّ، وجميعَ المسلمين من النار، برحمتك يا كريمُ يا غفارُ».

دعاء من أتى الركن العراقي

وإذا أتى الركن العراقي قال: «اللهم إني أعوذ بك من الشك والشرك، والشقاق، والنفاق، وسوء الأخلاق، وسوء المُنقلب في المال، والأهل، والولد. رب اغفر، وارحم، وتجاوز عمّا تعلم، ونجني ووالديَّ والمسلمين من حر جهنم. وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم».

دعاء من سامت ميزاب الرحمة

وإذا سامت ميزاب الرحمة قال: «اللهم إني أسألك إيماناً لا يزول، ويقيناً لا ينفذ، ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم أظلني تحت ظل عرشك، يوم لا ظل إلا ظلك. اللهم اسقني بكأس نبيك محمد صلى الله عليه وسلم شربةً، هنيئةً، مريئةً، لا أظمأ بعدها أبداً».

دعاء من أتى الركن الشامي

وإذا أتى الركن الشامي قال: «اللهم اجعله حجاً مبروراً، وسعيًا مشكوراً، وذنباً مغفوراً، وتجارَةً لن تبور، برحمتك يا عزيزُ يا غفور، رب اغفر وارحم، وتجاوز عمّا تعلم، إنك أنتَ الأعز الأكرم».

دعاء من أتى الركن اليماني

وإذا أتى الركن اليماني وضع يده عليه، فقد كان صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليماني، ويقبله، ويضع خده عليه. رواه البخاري ومسلم، من حديث ابن عمر.

ويدعو ويقول:

«بسم الله، الله أكبر، اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، ومن عذاب القبر، وأسألك العفو، والعافية، في الدين والدنيا والآخرة».

ثم يمشي قائلاً:

«رب قنّني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف عليّ كلّ غائبةٍ بخير».

دعاء من كان ما بين الركن اليماني والحجر

ويقول ما بين الركن اليماني والحجر:

«ربنا اتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار» إلى أن يصلّ إلى الحجر، وهذا شوط. وإذا انتهى من الطواف سبعة أشواط، يأتي الملتزم، ويقول: «اللهم يا ربّ البيت العتيق، أعتق رقابنا، ورقاب آبائنا، وأمّهاتنا، وإخواننا، وأولادنا من النار، يا ذا الجود، والكرم، والفضل، والمنّ والعطاء، والإحسان. اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم إني عبدك، وابن عبدك، واقف تحت بابك، ملتزمٌ بعتابك، منذلٌ بين يديك، أرجو رحمتك، وأخشى عذابك، يا قديم الإحسان. اللهم أصلح شأنِي كلّهُ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين. اللهم أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتورق قبري، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين». ثم يصلي ركعتين في مقام إبراهيم عليه السلام، ويقول بعد فراغه: «اللهم إنك تعلم سرّي، وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي، فاغفر لي ذنبي».

ثم يأتي زمزم، ويشرب ثلاثاً، ثم يقول في كل مرة، وهو ينظر إلى الكعبة المشرفة: «بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين».

الدعاء عند حجر إسماعيل

ما يقوله في حجر إسماعيل عليه السلام:

«اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك، ووعدك، ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت». «اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبداًك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبداًك الصالحون، اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى، وصفاتك العلى، طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك، ومحبتك، وأمتنا على السنة والجماعة، والشوق إلى لقائك، يا ذا الجلال والإكرام». «اللهم نور بعلم قلبي، واستعمل بطاعتك بدني، وخلص من الفتن سري، واشغل بالاعتبار فكري، وقتي شرّ وسواس الشيطان، وأجرني منه يا رحمن، حتى لا يكون له عليّ سلطان، ربنا إنا آمنّا، فاغفر لنا ذنوبنا، وقنا عذاب النار».

دعاء مريد السعي

وإذا أراد السعي:

يستلم الحجر ندباً، ويدعو عنده، وعند الملتزم، بدعاء سيدنا آدم عليه السلام وهو: «اللهم إنك تعلم سري، وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم ما في نفسي، فاغفر لي ذنوبي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي. اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم إنه لا يُصيبني إلا ما كتبت لي، والرّضا بما قسمت لي».

دعاء الخارج من باب الصفا

ثم يخرج من باب الصفا، مُقدماً رجلاً اليسرى قائلاً: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على رسوّك محمد، وعلى آل محمد، وسلم، اللهم اغفر لي ذنوبي، واقتح لي أبواب رحمتك، وأدخلني فيها، وأعدني من الشيطان الرجيم، إن الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حجّ البيت، أو اعتمر، فلا جناح عليه أن يطوف بهما، ومن تطوع خيراً، فإن الله شاكراً عليم».

دعاء من صعد إلى الصفا

وإذا صعد الصفا استقبل الكعبة، وهلل وكبّر، وأثنى على الله تعالى، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلّم، ولَبَّى رافعاً بطونٍ كفيه حذاء صدره نحو السماء قائلاً: «الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله على ما هدانا، والحمد لله على ما أولانا».

لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين، ولو كره الكافرون». ثم يدعو بما أحب.

دعاء من هبط من الصفا

وإذا هبط من الصفا يقول عند هبوطه: «اللهم استعلمني بسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، وتوفني على ملته، وأعدني من مضلات الفتن يا أرحم الراحمين». وإذا وصل إلى بطن الوادي، سعى ما بين الميلين الأخضرين، وهرولاً حتى يجاوز الميل الأخضر الثاني، ويقول في سعيه: «رب اغفر، وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم، نجنا من النار سالمين، وأدخلنا الجنة آمنين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار». وإذا صعد على المروة يفعل كما فعل على الصفا

دعاء من فرغ من السعي

ما يفعله بعد فراغه من السعي:

يُندب أن يصلي ركعتين في الحرم ويقول:

«ربنا تقبل منا، وعافنا، واعفُ عنا، وعلى طاعتك، وشكرك أعنا، وإلى غيرك لا تكلنا، وعلى الإيمان، والإسلام الكامل جمعاً توفنا، وأنت راض عنا».

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم».

دعاء المتوجه إلى عرفات

ما يقوله إذا أراد التوجه إلى عرفات:

إذا خرج من مكة، يوم التروية، يقول عند خروجه إلى عرفة: «اللهم إني أرجو، وإني أَدعو، وإني أُنيب، فبأعني صالح أُملي، وأصلح لي في ذريتي».

دعاء من دخل منى

وإذا دخل منى يقول:

«اللهم هذه منى، هذا ما دللتنا عليه من المناسك، أسألك أن تمنّ علينا بجوامع الخير، وبما مننت به على إبراهيم خليلك، ومحمد نبيك صلى الله عليه وسلّم، وبما مننت به على أوليائك، وأهل طاعتك، فأنا عبدك في قبضتك، ناصيتي بيدك، تفعل بي ما أردت، جنّت طالباً مرضاتك، فارض عني يا أرحم الراحمين».

دعاء المتوجه من منى إلى عرفات

وإذا توجه من منى إلى عرفات قال:

«اللهم إني توجهت إليك، وتوكلت عليك، ووجهك أردت، أسألك أن تبارك لي في سفري، وتقضي في عرفات حاجتي، وتقبل حاجتي، وتعفر ذنوبي، وتجعلني ممن تُباهي بهم الملائكة المقربين».

دعاء من وقع بصره على جبل الرحمة

وإذا قرب من عرفة، ووقع بصره على جبل الرحمة يقول:

«اللهم اغفر لي، وثب عليّ، وأعطني سؤلي، ووجه لي الخير أينما توجهت. سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

دعاء الواقف بعرفة

وإذا وقف بعرفة يقف قرب الإمام، مستقبلاً القبلة، باسطاً كفيه إلى السماء، مستقبلاً بهما القبلة، متضرعاً إلى الله تعالى، ويهلل، ويكبر، ويكثر من الدعاء، ومن قول: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير». ثم يقرأ: {قل هو الله أحد} 100 مرة، ثم يقول: «اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

ويكثر من الاستغفار والتوبة، ويقول: «اللهم لك الحمد كالذي تقول، وخيراً مما نقول، اللهم لك صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي، وإليك مآبي، ولك ربي ثرائي، اللهم من الذي دعاك فلم تُجبه، ومن الذي استجارك فلم تُجره، ومن الذي سألك فلم تعطه، ومن الذي استعان بك فلم تُعنه، ومن الذي توكل عليك فلم تكفه؟ يا غوثاه، يا غوثاه، يا غوثاه، بك أستغيث، أغتني يا مغيث، واهدني هداية من عندك، واقض حوائجنا، واشفِ مرضانا، واقض ديوننا، واغفر لنا، ولآبائنا، ولأمهاتنا، ولذرياتنا، وأقربائنا، وأصحابنا، بحق القرآن العظيم، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وبك أصبحت، وأمست، وذنوبي بين يديك، أستغفرك وأتوب إليك».

«يا مسبب الأسباب، يا فاتح الأبواب، يا سامع الأصوات، يا مجيب الدعوات، يا قاضي الحاجات، اكفني بحلالك عن حرامك، وأغني بفضلك عمّن سواك، اللهم يا رحمن، يا من إذا نظر بعين جلمه وعفوه، لم يظهر في جنب جلمه، وعفوه، ذنب، اغفر لي، وثب عليّ، وتجاوز عني يا كريم».

اللهم إنك آمنٌ من كل شيء، وكُلُّ شيءٍ خائفٌ منك، فبأمنك من كل شيء، وخوفٍ كل شيء منك، آمناً مِمَّا نخاف (7) مرات.

ثم يقرأ سورة «لإيلاف قريش» يكرر فيها.

ثم يقرأ «وأنهم من خوف» 7 مرات.

ثم يقرأ «اللهم خُفَّ المسلمین بأطافِك الخفية» 7 مرات.

ثم يقرأ «اللهم إنَّ حسناتنا من عطائك، وسيئاتنا من قضائك، فُجِدَّ اللهم بما أعطيت على ما قضيت، حتى تمحو ذلك بذلك».

«اللهم إنَّ سمعي، وبصري، ولساني، وقلبي، وعقلي، وكلَّ جوارحي بيدك، ولم تُملكني من ذلك شيئاً، فإذا قضيت عليّ بشيء، فكن أنت وليي، واهدني إلى أقوم سبيل، يا خير من سئل، وأكرم من أعطى، يا رحمن الدنيا والآخرة، ورحيمهما، ارحم عبداً لا يملك دنيا، ولا آخرى، إنك على كل شيء قدير، اللهم يا صريخ المستصرخين، يا غياث المستغيثين، أغثنا بألطف رحمتك، واشملنا بنفحات عنايتك، وأسعفنا بأنوار هدايتك، وأيدنا بنصرك العزيز، اللهم يا عماد من لا عماد له، ويا سند من لا سند له، ويا دُخر من لا دُخر له، يا جابر كل كسير، ويا صاحب كل غريب، ويا مؤنس كل وحيد، لا إله إلا أنت، أنت ولينا في الدنيا والآخرة، توفنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، واصلح لنا في ذرياتنا، إنا تُبنا إليك، وإنا من المسلمين». «اللهم ربنا آتانا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، اللهم اجعلني ممن يكسب المال من حله، وينفقه في سبيلك الذي تتقبله».

لا إله إلا الله، يا فاطر الأرضين والسموات، ضجّت لك الأصوات، بصنوف اللغات. يسألونك الحاجات، وحاجتي: أن ترحمني في دار البلى، إذا نسيني الأهل والأقربون، اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري، وإعلاني، ولا يخفى عليك شيء من شأني، أنا الفقير المستجير، المعترف بذنبي، أبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضريع، دعاء من خضعت لك رقبته، وفاضت لك عبرته، إلهي أخرجت المعاصي لسانني، فمالي وسيلة من عملي، ولا شفيع سوى آلائك، فأنت أكرم الأكرمين. إلهي إني لعوداً إلى الذنوب، وأنت العواد إلى المغفرة، والجود، فاغفر لي ذنوبي، وتب عليّ، وارحمني، يا أرحم الراحمين».

«إلهي أنت المدعو بكل لسان، والمقصود في كل آن، إلهي أنت قلت: «أدعوني أستجب لكم».

فها نحن متوجهون إليك بكلبتنا فلا تردنا، واستجب لنا كما وعدتنا، إلهي إني أخاف أن تعذبني بأفضل أعمالني، فكيف لا أخاف من عقابك بأسوأ أحوالي؟ إلهي بحق جمالك الذي تفتنت به أكباد المحبين وبجلالك الذي تحيرت في عظمته ألباب العارفين، إلهي ثب عليّ توبة نصوحاً، لا تنقض عقدها أبداً، واحفظنا في ذلك، لنكون بها من جُملة السعداء.

إلهي دلنا على من يدلنا عليك، وأوصلنا إلى من يوصلنا إليك، إلهي اكفنا من جميع البلوى، وظهر أسرارنا من الشكوى، وأسنتنا من الدعوى، إلهي شرف مسامعنا في خطابك، وفهمنا أسرار كتابك، وقربنا من أعتابك، وامنحنا من لذيذ شرايك، إلهي قد جئناك بجمعنا متوسلين إليك في قبولنا، متشفعين إليك في غفران ذنوبنا، فلا تردنا، إلهي كفانا شرفاً:

أنا خُدام حضرتك، وعبيد لعظيم ربيع ذاتك، إلهي لو أردنا الإعراض عنك، ما وجدنا لنا سواك، لُدنا بجنابك خاضعين، وعلى أعتابك واقعين، فلا تردنا يا عليم يا حكيم، إلهي مَحَصَّ ذنوبنا بظهور آثار اسمك الغفار، وامح من ديوان الأشقياء شقيتنا، واكتبه عندك في ديوان الأخيار، إلهي نحن الأسارى، فمن قيودنا فأطلقنا، ونحن العبيد،

فمن سواكَ فخلصنا، وأعتقنا، يا سندَ المستندين، ويا جارَ المستجيرين، إلهنا، وإلهَ كلِّ مألوهٍ، وربَّ كلِّ مربوبٍ، وسيدَ كلِّ ذي سيادة، نسألك أن تسقينا شربةً من صافي شراب أهل مودتك. إلهي هذه أوقات تجلياتك، ومحل تنزلاتك، ونحن العبيد، الواقعون على أعتابك، الخاضعون لعزة جنابك، الطامعون في سناهي شرابك، فلا تردنا على أعقابنا خاسرين، بعدما قصدناك متذللين، يا أرحم الراحمين، اللهم يا واصلَ المنقطعين، أوصلنا إليك، يا الله، يا واجدٌ، يا ماجدٌ، يا واحدٌ، يا أحدٌ، يا فردٌ، يا صمد، لا إله إلا أنت، برحمتك نستغيث، يا مغيث أغثنا - يقولها (3) مرات -

ومن مقتك، وطرديك، وبُعدك؛ يا مجيرُ أجرنا - يقولها (3) مرات -، ومن عقابك، وشرِّ عبادك، يا لطيفُ خلصنا الله لطيف بعباده يرزقُ من يشاء، وهو القويُّ العزيز: اللهم يا كافيَ المهمات، والملمات، اكفنا ما أهمنا وأهمَّ المسلمين، والحاضرين، اكفنا يا الله همومَ الدنيا، والأخرة، يا كريم، يا حبيب المحبين، أدم لنا شهودك أجمعين، يا أنيسَ المنقطعين، يا جليسَ الذاكرين، يا من هو عند قلوب المنكسرين، يا غنيُّ أنتَ الغني وأنا الفقير، من للفقير سواك؟ يا عزيزُ أنتَ العزيز، وأنا الذليل، من للذليل سواك؟ يا قادرُ أنتَ القادر، وأنا العاجز، من للعاجز سواك؟ وصلِ اللهم على سيدنا محمد، البشير، النذير، السراج، المنير، الطيب، الطاهر، المبارك، وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين».

الدعاء عند غروب الشمس

وإذا غربت الشمسُ يقول:

«اللهم لا تجعله آخر العهد، من هذا الموقفِ من فضلك، وارزقنيهِ أبداً ما أبقيتني، واجعلني مُفلحاً، ناجحاً، مرحوماً، مستجاباً دعائي، مغفورةً، ذنوبي، واجعلني من أكرم وفودك عليك، وأعطني أفضل ما أعطيت أحداً من خلقك، من النعمة، والرضوان، والتجاوز، والغفران، والرزق الواسع الحلال الطيب، وبارك لي في جميع أموري، وما أرجع إليه من أهلي، وولدي ومالي، ولا تُردني خائباً من كرمك، يا أرحم الراحمين، وصلِ اللهم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين».

الدعاء عند الإفاضة من عرفات

وإذا أفاض من عرفات يقول:

«اللهم إليك أفضتُ، ومن عذابك أشفقتُ، وإليك رغبْتُ، ومنك رهبتُ، فاقبل نُسُكي، وأعظم ثوابي، واستجب دعائي، وزدني علماً وإيماناً، وسلم لي ديني، واخلفني فيما تركتُ، وانفعني بما علمتني، يا أرحم الراحمين».

الدعاء عند الإفاضة من عرفات

وإذا أفاض من عرفات يقول:

«اللهم إليك أفضتُ، ومن عذابك أشفقتُ، وإليك رغبْتُ، ومنك رهبتُ، فاقبل نُسُكي، وأعظم ثوابي، واستجب دعائي، وزدني علماً وإيماناً، وسلم لي ديني، واخلفني فيما تركتُ، وانفعني بما علمتني، يا أرحم الراحمين».

الدعاء عند رمي الجمرات

ما يقوله عند رمي الجمره:

يرفع يديه حذاء أذنيه ويقول: «بسم الله، الله أكبر، رغباً للشيطان وحزبه، ورضاءً للرحمن» وهنا يقطع التلبية. ولا يقف بعد رمي جمره العقبة، بل يدعو، وهو منصرفٌ، حامداً، مكبراً، مهلاً، مسبحاً، مصلياً على النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد كُُلِّ من الجمرتين:

الأولى والوسطى، يقف مستقبل القبلة، حامداً، مكبراً، مهلاً، مصلياً على النبي صلى الله عليه وسلم، يرفع يديه إلى السماء، ويدعو ويقول: «اللهم اجعله حجاً مبروراً، وذنباً مغفوراً، وسعياً مشكوراً»، ويدعو ويستغفر لنفسه، ولوالديه، وللمسلمين.

الدعاء عند الذبح

ما يقوله إذا ذبح:

«وجهتُ وجهي للذي فطرَ السموات، والأرض، حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين، قل: إن صلاتي، ونُسُكي، ومحياي، ومماتي، لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرتُ، وأنا أولُ المسلمين»، اللهم تقبل مني هذا النُسُك، واجعله قرباناً لوجهك الكريم، وأعظم أجري عليه يا ربَّ العالمين».

الدعاء الحلق

ما يقوله عند الحلق:

يستقبل القبلة، ويقول:

«اللهم هذه ناصيتي بيدك، فاجعل لي بكل شعرة نوراً يوم القيامة، اللهم بارك لي في نفسي، وولدي، واغفر لي ذنوبي، وتقبل مني عملي».

دعاء طواف الإفاضة

ما يقوله عند طواف الإفاضة:

إذا طاف طواف الإفاضة، يصلي ركعتي الطواف، ويقول عند الفراغ:

«اللهم لك الحمد، وأنت أهله، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله وبحمده بكرةً وأصيلاً. اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد. اللهم كما أعتنتني على تمام نسكي، فلك الحمد حمداً كثيراً، كما ينبغي لكرم وجهك، وعزة سلطانك، فارحم مسألة العبد الضعيف، الدليل، المضطر، المعترف بذنبه، أسألك أن تغفر لي ذنوبي، وترجعني إلى أهلي، وقد قضيت حاجتي».

الدعاء عند طواف الوداع

ما يفعله ويقوله بعد طواف الوداع:

إذا انتهى من طواف الوداع، يأتي زمزم، ويشرب ويقول:

«بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله».

ويدعو بما تقدم عند شرب زمزم. وإذا أتى الملتزم، يقول: «اللهم أنا عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، حملتني على دابتك، وسيرتني في بلادك، حتى أدخلتني حرمك، وأمتك، وقد رجوت بحسن ظني أن تكون قد غفرت لي ذنبي، فلك الحمد ولك الشكر».

اللهم احفظني من يميني، ومن شمالي، ومن أمامي، ومن خلفي، ومن فوقي، ومن تحتي، حتى تُقدمني أهلي. فإذا أقدمتني أهلي، فاكفني مؤنة عيالي، واكفني مؤنة خلقك أجمعين. اللهم عبديك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، فقيرك بفنائك». ثم يأتي الحجر يستلمه، ويدعو، ثم الركن اليماني يستلمه ويدعو، ثم يمشي متراجعا إلى الورا ناظراً إلى البيت، باكياً، أو متباكياً، متحسراً على فراق البيت، حتى يخرج من باب إبراهيم عليه السلام قائلاً: «اللهم يا أرحم الراحمين، لا تجعله آخر العهد».

دعاء الخروج من مكة

وإذا أراد الخروج من مكة:

يقول: «إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد» ويقول (يا مُعيدُ أعدنا) 3 مرات. اللهم حججنا، وبك أمانا، و عليك توكلنا، وإليك أسلمنا، وإياك أردنا، فاقبل نسكي، واغفر ذنبي، وأشغني بطاعتك ما أبقيتني، وبطاعة رسولك صلى الله عليه وسلم. اللهم لا تجعله آخر العهد ببيتك الحرام، وإن جعلته آخر العهد، فعوضني عنه رضاك مع الجنة دار السلام، برحمتك يا أرحم الراحمين. تائبون آيبون، لربنا حامدون، ولرحمته قاصدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين».

آداب زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن عوف، حدثنا المقرئ، حدثنا حياة، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله عليّ رويحاً حتى أردّ عليه السلام». سنن أبي داود رقم 2034. وعن ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي. رواه البيهقي 246/5 في الحج، باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وعنه صلى الله عليه وسلم: «من زار قبري وجبت له شفاعتي». رواه الدارقطني 278/2 في الحج، باب المواقيت.

دعاء من أراد دخول المدينة المنورة

ما يقوله عند إرادته دخول المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام:
يقول: «اللهم هذه بلدة رسولك، وحرمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ومهبط وحيك، فامنن عليّ بالدخول فيه، واجعله وقاية لي من النار، وأماناً من العذاب، واجعلني من الفائزين بشفاعته صلى الله عليه وسلم يوم المآب، ومن عبادك الذين رضيت عنهم وأرضيت رسولك محمداً صلى الله عليه وسلم». ثم يدخل من الباب الشامي، ويغتسل من العين الزرقاء، ويلبس أحسن ثيابه ويتطيب.

دعاء داخل الحرم الشريف

فإذا أراد دخول الحرم الشريف قال:

«بسم الله، والصلاة، والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وأدخلني فيها. رب أدخلني مدخل صدق، وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً». ويقرأ الصلاة الإبراهيمية، ويتوجه إلى الروضة الشريفة المطهرة، ويصلي تحية المسجد، بحيث يكون عمود المنبر بحداء منكبه الأيمن، ويجعل سجوده قريباً من محرابه صلى الله عليه وسلم، ثم يدعو بما شاء من خيري الدارين.

ثم ينهض نحو القبر الشريف، فيقف أمام الحجرة المطهرة، بعيداً عن الشباك الشريف، نحو أربعة أذرع، بغاية الأدب، ثم يقول:

«السلام عليك أيها النبي، السيد الكريم، والرسول العظيم، الرؤوف الرحيم، الصلاة والسلام عليك يا سيدنا، ونبينا، وحبیبنا، وقرّة أعیننا، يا رسول الله، الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله، الصلاة والسلام عليك يا شفيع المذنبين عند الله.

ثم تصلي عليه، الصلاة الإبراهيمية، وهي أفضل صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تتحول قدر ذراع، حتى تُحاذي رأس الصديق وتقول:

«السلام عليك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، السلام عليك يا صاحب رسول الله، وأنيسه في الغار، ورفيقه في الأسفار، وأمينه على الأسرار، جزاك الله عنا أفضل ما جزى إماماً عن أمة نبيه، فقد خلفته بأحسن خلفه، وسلكت طريقه، ومنهجه خير مسلك، وقابلت أهل الردة والبدع، ومهدت السلام، وشيدت أركانه، فكنت خير إمام، ووصلت الأرحام، ولم تزل قائماً بالحق، ناصراً للدين وأهله، حتى أتاك اليقين، أنفقت مالك في حب الله، وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، حتى تخللت بالعباء، السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته». ثم تتحول مثلاً ذلك، حتى تُحاذي رأس أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فتقول:

«السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مُظهر الإسلام، يا مكسر الأصنام، جزاك الله عنا، وعن المسلمين، أفضل الجزاء. لقد نصرت الإسلام، والمسلمين، وفتحت معظم البلاد بعد سيد المرسلين، وكفلت الأيتام، ووصلت الأرحام، وقوي بك الإسلام، وكنتم إماماً للمسلمين، مرضياً، وهادياً، مهدياً، جمعت شملهم، وأعنت فقيرهم، وجبرت كسيرهم، السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته». ثم ترجع قدر نصف ذراع، فتقول:

«السلام عليكما يا ضجيعي رسول الله صلى الله على

دعاء بعد زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم

وبعد الانتهاء من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله تعالى عنهما، يستقبل القبلة، ويقول:
«اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا الشريف، ذنباً إلا غفرته، ولا همأً يا الله إلا فرجته، ولا عيباً إلا سترته، ولا مريضاً إلا شفيته وعافيته، ولا مسافراً إلا رددته، ولا عدواً لنا وللمسلمين إلا خذلته ودمرته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، لك فيها رضى، ولنا فيها صلاحٌ إلا قضيتها، ويسرتها.

اللهم تقبل زيارتنا، وأمن خوفنا، وردّ غربتنا إلى أهلنا، والمسلمين، من عبادك الصالحين، الذين لا خوفٌ عليهم ولا همٌ يحزنون، وصلي الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم».

ثم يأتي أسطوانة «أبي لبابة» التي ربط بها نفسه، حتى تاب الله عليه وقد ورد ذلك في (تفسير الصاوي على الجليلين «ج 2/ 122 - 166).

وهي ما بين القبر والمنبر، ويصلي ما شاء نفلًا، ويتوب إلى الله تعالى، ويدعو بما شاء. ويأتي الروضة، ويصلي ما شاء، ويدعو، ويكثر من التسبيح، والتهليل، والتثناء، والاستغفار.

ويستحب أن يأتي مسجد قباء يوم السبت أو غيره، ويصلي فيه، ويدعو بما أحب، ثم يقول:

«يا صريخ المستصرخين، يا غياث المستغيثين، يا مفرج كرب المكروبين، يا مجيب دعوة المضطرين، صل على سيدنا محمد، وآله، وصحبه، واكشف كربى، وحزنى، كما كشفت عن رسولك حزنه، وكربَه في هذا المقام، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم».

روى الترمذي وغيره «الصلوة في مسجد قُباء كعمرة».

وروى أحمد وغيره «من تطهر في بيته، وأحسن الطهور، ثم أتى مسجد قُباء، لا يريد إلا الصلاة فيه، كان له كأجر عمرة».

وكان صلى الله عليه وسلم يأتي قُباء راكباً وماشياً، فيصلي فيه.

وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يأتيه في كل سبتٍ ويقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت.

دعاء من رجع إلى بلده

ما يقوله إذا رجع إلى بلده:

يصلي ركعتين في مسجد حيّه، وبعد السلام يقول: «اللهم لك حججنا، وبك أمانا، و عليك توكلنا، وإليك أسلمنا، وإياك أردنا، فاقبل نسكنا، واغفر ذنوبنا، واشغلنا بطاعتك، واتباع نبيك صلى الله عليه وسلم ما أبقيتنا. تائبون آييون، لربنا حامدون، ولرحمته قاصدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين».

فإذا دخل على أهله يقول:

«توباً توباً، لربنا أوباً، لا يُغادر حوباً». الحوب بفتح الحاء وضمها: الوحشة.

حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا وقد أحببنا أن نضع لك في ختام بحث الحج حديث جابر رضي الله عنه في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقفت بذاكرتك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام وهم يؤدون هذه الفريضة عبر الزمان الطويل. روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتزم أن يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعمل مثل عمله.

فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أصنع؟ قال: «اغتسلي واستغري بثوب وأحرمي»، وكلمة استغري هي من الاستغار وهو أن تشد المرأة في وسطها شيئاً، وتأخذ خرقة عريضة تجعلها على محل الدم وتشد طرفيها من قدامها ومن ورائها لمنع سيلان الدم.

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء هي اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماشٍ وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرُد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً منه، ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبينه.

قال جابر لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة، حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن، فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً، ثم نفذ إلى مقام إبراهيم، فقرأ «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى». فجعل المقام بينه وبين البيت، فكان يقرأ في الركعتين: سورة «الإخلاص»، وسورة «الكافرون» ثم رجع إلى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ: «إن الصفا والمروة من شعائر الله» بدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة، فوحد الله وكبره، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب».